من واشنطن يتحدثون عن اليوم الوطني السعودي

شخصيات أمريكية وعربية: السعودية في القلب ونهنئكم باليوم الوطني

واشنطن – د. فوزي الأسمر

■ أبدت بعض الشخصيات الأمريكية، والعربية، عن رأيها في العلاقات السعودية - الأمريكية، وعن مستقبل هذه العلاقات، وعن دور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود، ومكانة المملكة في القلوب.

يقول السفير ادوارد وولكار، السفير الأمريكي السابق لدى دولة الامارات العربية المتحدة ومصر، والرئيس الحالي لـ «معهد الشرق الاوسط»، ومقره العاصمة واشنطن ان «خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله عاهل المملكة العربية السعودية، موجود في موقع يستطيع من خلاله التأكيد على استمرار علاقات الصداقة الطيبة، القائمة بين بلدينا والتي تعتمد على الاحترام المتبادل بينهما».

السفير ادوارد: الصداقة بين أمريكا والسعودية مستمرة وتعتمد على الاحترام المتبادل

واضاف السفير وولكار، ان هذه العلاقات تشير الى مدى تقاربها، حيث قام الملك الجديد بالاتصال شخصياً مع الرئيس جورج بوش، في اعقاب الاعصار «كاترينا»، حيث أعرب عن مشاركته في الآلام التي أصابتنا.

كما أن تعهد خادم الحرمين الشريفين بالمساعدة: «على تخفيض اسعار البترول المرتفعة، جاءت كخبر جيد وسار لرئيسنا، المحاصر بالمشاكل. ان الرجلين لديهما صلة صداقة عميقة واحد مع الآخر، وتعهدات مشتركة للمحافظة على استمرار الصداقة لفترة طويلة. وهذا يبشر بمستقبل جيد».

وأعرب الدكتور كلوفيس مقصود، سفير الجامعة العربية الأسبق في الامم المتحدة وأمريكا، ورئيس معهد «عالم الجنوب»، في الجامعة الأمريكية بواشنطن عن رأيه بهذه المناسبة بقوله:

يجيء العيد الوطني للمملكة العربية السعودية في اعقاب تولي خادم الحرمين الشريفين، الملك عبدالله بن عبدالعزيز العرش فيها، ليجسد التواصل، ويطور المنهج الذي يوفر للمملكة العربية السعودية، ولشعبها المزيد من المشاركة والانفتاح، والتكيف الايجابي مع المستجدات في المنطقة، وعلى المستوى العالمي.

ويستمر الدكتور مقصود فيقول، ان مناسبة اليوم الوطني، يتطلب من جميع العرب وقفة تأمل في دور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، والامكانيات التي تنطوي عليها سياسات المملكة القومية، ودورها المركزي في العالم الاسلامي.

د. جون ماهوني: الصداقة بيننا حقيقية

ويقول مقصود انه: في هذه اللحظة من تاريخنا العربي والاسلامي، تتطلع الى دور خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله، في مجابهة التحديات المتكاثرة على أمتنا، بغض النظر عما اذا كان ذلك في العراق او في فلسطين، للاستمرار في مبادراته للتنسيق الملزم بين اقطار الامة العربية، التي ميزت سيرة ومنهج خادم الحرمين الشريفين على مدى السنين.

من هنا، يستمر الدكتور د. كلوفيس مقصود، ترتبط هذه المناسبة في توقعات تصحيح مسار العمل العربي من خلال الحكمة التي ميزت سيرة دور المملكة العربية السعودية، والمطلوب ازاء تفاقم الازمات من تفعيل المنهجية الحكيمة للحيلولة دون تفاقم الامة، وبالتالي العمل على تجنبها.

وفي هذه اللحظة، ينتظر العرب الى مشاركة السعودية البناءة في مسيرة التنمية للشعوب العربية، ومحضها المناعة الوطنية في اقطارها والقومية بالامة، كي توفر لحيوية الشعوب العربية، فرص الاسراع في نهضة بناءة تساهم في اخراجنا جميعاً من الاحباط الراهن، والسير باتجاه ما نصبو اليه في تحقيق آمالنا القومية ونهضتنا الممكنة.

د. مقصود: نتطلع إلى دور خادم الحرمين في مجابهة التحديات المتكاثرة على أمتنا

وقال المدير التنفيذي لمنظمة: «أمريكيون من اجل تفهم الشرق الاوسط»، وهي منظمة ثقافية بدون ارباح ومقرها مدينة نيويورك، الدكتور جون ماهوني، انه قد عاش في المملكة العربية السعودية لمدة سنة كمدير تنفيذي لجمعية «أمريكيون من اجل تفهم الشرق الاوسط».

واضاف انه بالنسبة له: «فإن العيد الوطني هو افضل انعكاس قائم على الكثيرين منا الذين عملوا في السعودية، انه تحالف خاص، لأن عددنا ليس كبيراً. واكثر من ذلك، فنحن المخضرمين متوحدون بذكرى الكثيرين من اصدقائنا السعوديين، والذين تعرفنا عليهم، ولا نزال على اتصال معهم.

واضاف د. ماهوني ان هؤلاء المخضرمين لا زالوا يتمتعون بالهدايا التي قدمت لهم، وهي معروضة في منازلهم، على غرار فناجين القهوة والحلى والصناديق المزخرفة وغيرها: انها صداقة حقيقية هذه التي أتحدث عنها.

وقال: ان السبب في ذلك، حسب ما اعتقد، انه عندما كنا هناك (أي في المملكة)، شجعونا على التعرف على جيراننا من السعوديين، وفي المقابل رحبوا بنا في منازلهم وقلوبهم. لقد كانت اياما جميلة وسعيدة. انني أتقدم بخالص التهنئة لكم باليوم الوطني.

وحول هذه المناسبة، قال الدكتور زياد العسلي مدير «فريق العمل من أجل فلسطين»، بأنه يصح القول ان يحق وصف: «العلاقات السعودية - الأمريكية، خلال العقود السبعين الماضية، انها كانت علاقات مميزة. فقد اجتازت ازمات، ومحنا عديدة، منها اقتطاع إسرائيل من فلسطين، وحرب ١٩٦٧، وحتى قطع البترول في عام ١٩٧٣، ولكن هذه العلاقات بقيت متميزة».

ولكن ازمة الحادي عشر من ايلول/ سبتمبر عام ٢٠٠١، يقول د. عسلي: «ادخلت هذه العلاقة في ازمة حقيقية. الفرق الاساسي في هذه الازمة، هو الشعور الشعبي الأمريكي العارم بالغضب والنفور من العرب والمسلمين وبالاخص من المملكة العربية السعودية وسكانها».

حملة المملكة النشطة ضد الإرهاب خلقت زخماً لسياسة حكيمة

ويستمر د. عسلي فيقول انه: «من هنا فإن صعود الملك عبدالله الى كرسي العرش، وتغيير التمثيل الدبلوماسي في لندن، والحملة النشطة للمملكة العربية السعودية ضد الارهاب في الداخل، خلقت زخماً جديداً لسياسة حكيمة، قد تسترجع السعودية من خلالها تلك الصداقة وذاك التميز».

ويقول د. عسلي انه يعتقد بأن الدرس الاهم من هذه التجربة، هو: الحاجة الى توسيع قاعدة الصداقة والتواصل والمصلحة المتبادلة مع الشعب الأمريكي، في ولاياته المتعددة، بدلاً من حصر هذه العلاقات مع واشنطن والادارة الحاكمة فقط.

وقال تشاز فريمان، السفير السابق لدى المملكة العربية السعودية ورئيس «مجلس شؤون الشرق الاوسط»، ومقره العاصمة واشنطن، ان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله: يعرف بوطنيته وبنزعته للصراحة التامة وهما صفتان اعترف بهما كل من تعامل معه وبضمنهم عدد من الرؤساء الأمريكيين الذين وجدوا هذه الصفات جزءا من شخصيته اللطيفة والمنفتحة».

د. زياد: بالعلاقات السعودية الأمريكية المميزة تم اجتياز العديد من الأزمات والمحن

ويستمر السفير فريمان فيقول، ان تولي خادم الحرمين الشريفين العرش بهدوء، وحكمته في تعيين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولياً للعهد: «يشير الى الاخطاء التي وقع فيها هؤلاء الذين يعيشون خارج المملكة، والذي اعربوا عن قلقهم من التغيير الذي سيحصل، وقد تبين لهم مدى الاستقرار الذي تتمتع به داخلياً المملكة العربية السعودية».

ويقول السفير فريمان ان المملكة الآن تقف راسخة: وسلمت زمام الحكم لحاكم تعهد بادخال الاصلاحات، بما فيها فتح مجال التطور امام الاقتصاد السعودي عن طريق الانضمام الى منظمة التجارة الدولية، ويشجع السلام والتطور في العالمين العربي والاسلامي.

وتابع السفير بقوله: «ان التزام الملك عبدالله بالسلام هو موقف ثابت. وقد عبر عن ذلك بعدد من مواقفه الجريئة، مثلاً الوصول الى حل، عندما كان ولياً للعهد، بالنسبة لمعظم الخلافات على الحدود، خصوصاً الحدود مع اليمن. ومواقفه الجريئة من الارهاب، بغض النظر عما اذا كان ذلك في المملكة العربية السعودية او خارجها، ومن هؤلاء الذين يؤيدونه سياسياً في مدارس المملكة وأماكن العبادة. والاهم من كل ذلك العرض الذي تقدم به عام ٢٠٠٢ في بيروت، لقادة العالم العربي للوصول الى سلام مع إسرائيل، عندما تقوم إسرائيل بالوصول الى سلام مع الفلسطينيين».

فريمان: ما حدث في المملكة يؤكد مدى الاستقرار

وقال السفير فريمان، ان تعهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله لتطوير بلاده، يظهر واضحاً في محاولاته لضمها الى «منظمة التجارة العالمية»، وذلك بهدف تحسين البنية التحتية للمملكة العربية السعودية، والاستمرار في التأكيد على ادخال الاصلاحات.

ويقول مضيفاً: ان الملك عبدالله واضح في موقفه وتعهده بابقاء العلاقات قوية مع بلادي، وفي نفس الوقت الذي يعمل فيه على اقامة علاقات صداقة جديدة مع دول اخرى، على غرار الصين وايران وروسيا، والتي كانت المملكة العربية السعودية بعيدة عنها لمدة طويلة.

ويشارك الاستاذ خليل جهشان، استاذ محاضر في الشؤون الدولية بجامعة بيبرداين الأمريكية، في رأيه بمناسبة اليوم الوطني فيقول: يحل العيد الوطني للمملكة العربية السعودية، هذا العام وسط تغييرات لا مثيل لها شهدتها السعودية في الآونة الاخيرة، اضافة الى تطورات هامة على الصعيدين الاقليمي والدولي، مما سيكون له اثر عميق على سياسات المملكة الداخلية والخارجية وبضمنها العلاقات العربية - الأمريكية الثنائية في المرحلة المقبلة.

ويستمر الاستاذ جهشان فيقول: انه: قد وضعت هذه التطورات والتغييرات حدا للكثير من التساؤلات التي طرحت خصوصاً في وسائل الإعلام الغربية حول مستقبل المملكة، بعد احداث الحادي عشر من ايلول/ سبتمبر ٢٠٠١، حيث شككت بعض المصادر الغربية، الرسمية منها وغير الرسمية، بمقدرة المملكة على التعامل الفعال مع التحديات السياسية والامنية التي فرضتها تلك الاحداث من متطلبات الاصلاح الداخلي، ومجابهة الارهاب والتطرف، والقيام بواجباتها كقوة اقتصادية مؤثرة.

السفير وولتير: أهنئ أصدقائي السعوديين ومعاً سنناضل من أجل أيام أفضل

كما تساءل الكثيرون، يستمر جهشان في حديثه، من المحللين والخبراء السياسيين في الولايات المتحدة عن مدى استقرار النظام السياسي السعودي ومقدرته على التأقلم بنجاح لعملية انتقال السلطة الى أيد جديدة باسلوب سلمي، والالتزام في نفس الوقت وعلى المدى البعيد بالسياسات المعتدلة التي تبنتها المملكة العربية السعودية تاريخياً.

وقد أجابت المملكة، وبشكل مقنع لا غموض فيه، انها قادرة على تحدي كل هذه الازمات الداخلية والخارجية، وانها مصممة بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وتوجيهاته القومية والمبدئية على الحفاظ على مكاسب المواطن السعودي، والاستمرار في تحقيق السلام والامن والاستقرار، ليس فقط لأبناء الشعب السعودي، انما لجميع شعوب المنطقة.

ولاشك، استمر جهشان في حديثه، ان العلاقات السعودية - الأمريكية في الفترة المقبلة، ستشهد الكثير من التغييرات النوعية في العلاقات الثنائية بين البلدين، على اساس الاحترام المتبادل والمصالح القومية لكلا الطرفين.

وحول اليوم الوطني للمملكة، قال السفير وولتير كوتلير، والذي خدم مرتين سفيراً للولايات المتحدة في المملكة العربية السعودية، كذلك سفيراً لها في تونس، وسفيراً في زائير، ويترأس اليوم «مركز الماردين الدولي»، في واشنطن العاصمة، قال: كواحد من الكثيرين من الأمريكيين، والذين كان لهم الشرف ان يعيش ويعمل في المملكة العربية السعودية، يسرني ان أتقدم بتحياتي الحارة، بمناسبة اليوم الوطني للمملكة للحكومة السعودية والشعب السعودي.

جهشان: المملكة قادرة على تحدي كل الأزمات

ويستمر السفير كوتلير فيقول: لقد تمتع بلدانا بعلاقات وطيدة عبر السنين، خصوصاً تلك السنين التي عملنا معاً بنجاح، على المستويين الرسمي والشعبي، وذلك بهدف دعم وتقوية مصالحنا المشتركة وأمننا المشترك.

انني أتقدم، للكثيرين من اصدقائي السعوديين، بأخلص التحيات والتمنيات، وللشعب السعودي، ولقادته الحكماء، ومعاً سنناضل من اجل ايام افضل.

منوهين بالعلاقات المتميزة بين المملكة وبلادهم

شخصيات عربية: للسعودية مكانة عالمية مميزة

انتقال السلطة في المملكة مثال يجب أن يحتذى ويعكس الاستقرار الذي تشهده

القاهرة، رام الله، تونس - واس:

■ أعرب عدد من الشخصيات العربية عن تهنئتهم لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي عهده الأمين صاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز وإلى الشعب السعودي بمناسبة اليوم الوطني.

كما تحدثوا عن الإنجازات المتلاحقة التي تحققت في المملكة خلال المسيرة التنموية المباركة منوهين بمكانة المملكة عربياً وإسلامياً ودولياً.

◆ فقد رفع نور الدين حشاد نائب الأمين العام للجامعة العربية التهنئة الخالصة لخادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمناسبة الذكرى الخامسة والسبعين لليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.

وقال حشاد إن العالم العربي والإسلامي اصبحوا في أحسن وضع عقب إعلان إنشاء المملكة العربية السعودية وتوحيدها على يد الملك المؤسس عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود - طيب الله ثراه - منذ خمسة وسبعين عاماً حيث أصبحت المملكة البلد الشقيق الآن تساهم بفاعلية في مسيرة العالمين العربي والإسلامي في جميع المجالات السياسية والاقتصادية والاجتماعية.

وأضاف أن المملكة سند حقيقي لجميع الدول العربية والإسلامية في نموها وتطورها مؤكداً أن المملكة نجحت في أن تكون خادمة للحرمين الشريفين في مكة المكرمة والمدينة المنورة ومؤتمنة عليهما وأصبح الملايين من المسلمين في كافة أنحاء العالم يشعرون بقوة أكبر بأن المملكة هي المرجع بما انجزته المملكة برعايتها الحرمين الشريفين خدمة للمسلمين في كل مكان.

وأفاد حشاد في تصريحه لوكالة الأنباء السعودية بمناسبة ذكرى اليوم الوطني للمملكة بأنه رغم الدور المتميز الذي اضطلعت به المملكة لخدمة العرب والمسلمين إلا انها تعرضت لعمليات إرهابية على يد فئة ضالة.. لافتاً إلى قيام المملكة بدور فاعل لمكافحة ظاهرة الإرهاب وأنشأت مركزاً دولياً لمكافحة الإرهاب.

وأكد نائب الأمين العام للجامعة أن المملكة تريد تقديم الإرهاب لدول العالم على أنه ظاهرة تمسهم ومستهم خصوصاً في أوروبا وأمريكا وغيرها.

وعن تطلعات الجامعة العربية للدور المستقبلي للمملكة في دعم القضايا العربية تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز قال نائب الأمين العام للجامعة العربية إن العرب استبشروا خيراً بتولي خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز سدة الحكم بالمملكة لما يعرفه عنه العرب والمسلمون ولما جربوه طوال السنوات الأخيرة عبر مواقف الملك عبدالله بن عبدالعزيز الحكيمة والوطنية وأفكاره المستقبلية والتصاقه بالواقع العربي والإسلامي التصاقاً قوياً وأيضاً محبته للشعب السعودي وأنه يضع نفسه لخدمة هذا الشعب العربي الأبي.

◆ وأشاد الأمين العام المساعد للشؤون السياسية بالجامعة العربية السفير أحمد بن حلي بالجهود المخلصة والمتميزة التي تضطلع بها المملكة العربية السعودية في خدمة القضايا العربية والإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية. وثمّن في هذا الشأن جهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ومبادراته لدعم السلام في المنطقة وأياديه البيضاء على القضية الفلسطينية ودعم انتفاضة الأقصى وتقديم العون السياسي والمالي للشعب الفلسطيني.

وهنأ بن حلي في تصريح لوكالة الأنباء السعودية (بمناسبة ذكرى اليوم الوطني السعودي الخامسة والسبعين) المملكة بحلول ذكرى توحيد المملكة العربية السعودية مؤكداً انها ذكرى غالية على كل عربي ومسلم.

ونوه بما انجزته المملكة من نهضة عمرانية وتقدم سواء على يد المغفور له الملك عبدالعزيز آل سعود - طيب الله ثراه - أو أبنائه أو على يد الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله -.. مشيراً إلى أن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - يواصل مسيرة النهضة ومسيرة الإصلاح والتطوير والتحديث معرباً عن اعتزاز الجامعة العربية بما يجري على أرض المملكة العربية السعودية من إنجازات وبالدور الريادي السعودي المتميز على الساحة العربية والإسلامية والدولية.

وتحدث بن حلي بإسهاب عن جهود المملكة الخيرة لدعم كل عربي ومسلم فقال إن للمملكة أياد بيضاء على كل مسلم وعربي بفضل هذه المساعدات والمشاريع التي تنفذها في الدول العربية والإسلامية والوقوف بجانب هذه الدول في كل ما يتعلق بدعمها ومساندتها.

وأضاف بن حلي أن المملكة تقدم كل دعم ممكن لجامعة الدول العربية في شتى المجالات وهو ما يشجعها على مزيد من العطاء والعمل الجدي للارتقاء بمستوى العمل العربي المشترك والارتقاء به وتحقيق التضامن العربي ونصرة قضايانا الأساسية التي تأتي على رأسها القضية الفلسطينية ومعالجة موضوع العراق ودعم السلام في ربوع السودان وإزالة المعضلة التي تعاني منها الصومال ودعم مشاريع الإنماء في جزر القمر وباقي القضايا العربية الأخرى.

وحول ظاهرة الإرهاب التي تعاني منها المملكة وعدد من الدول العربية ووجود فئة ضالة تقوم بمثل هذه الأعمال الإرهابية وأهمية طرح المقترح السعودي أمام الجمعية العامة للامم المتحدة لإنشاء مركز دولي لمكافحة الإرهاب ونظرة الجامعة العربية لجهود المملكة لمكافحة هذه الظاهرة الغريبة على المجتمع السعودي والعربي قال الأمين العام المساعد للشؤون السياسية بالجامعة العربية في تصريحه لـ واس إن مكافحة الإرهاب هي جهد متواصل من قبل الجامعة العربية وتذكرون أن أول اتفاقية عربية شاملة لمكافحة الإرهاب كانت في عام ١٩٨٨ عندما تم توقيعها من قبل مجلس وزراء الداخلية والعدل العرب وتعتبر أول اتفاقية إقليمية عربية في العالم لمكافحة هذه الظاهرة.. والآن المملكة العربية السعودية تقوم بجهد مدروس لمكافحة هذه الظاهرة وأيضاً لدحض التهم الباطلة التي تحاول بعض الأطراف الغربية الصاقها بالثقافة العربية والإسلامية.

وأكد بن حلي ترحيب الجامعة العربية ومجلس وزراء الخارجية العرب بالمقترح السعودي لإنشاء مركز إقليمي لمكافحة الإرهاب تحت إشراف ورعاية الأمم المتحدة.. مشيراً إلى أن هناك قراراً صدر بالإجماع من وزراء الخارجية العرب بالموافقة على هذه المبادرة.

وقال إنه ينبغي الآن التحرك مع الأطراف الإقليمية والدولية لوضع هذا المقترح موضع التنفيذ وهو من الموضوعات التي تتابعها الجامعة العربية على مختلف المجالات وفي المحافل الدولية وهناك الإدارة القانونية بالجامعة العربية معنية بهذه القضية وتتابعها إقليمياً ودولياً وتتبنى وتطرح هذه المقترح السعودي الذي أصبح مبادرة عربية بعد أن تم إقراره من قبل وزراء الخارجية العرب.

وبشأن نظرة الجامعة العربية للدور السعودي في المرحلة الحالية تحت رعاية خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لفت بن حلي إلى أن الدور السعودي دائماً متواصل ومتطور في صالح القضايا العربية وفي صالح القضايا الإسلامية وجهود خادم الحرمين الشريفين مشهودة له منذ أن كان ولياً للعهد وستتواصل هذه الجهود الخيرة وهو في هذا الموقع القيادي لمزيد من تعزيز دور المملكة لأنها الدولة التي لها صوتها ومكانتها ولها ريادتها وستواصل هذا الدور كما ستواصل دعم القضايا العربية والإسلامية.

◆ ورفع المدير العام لمنظمة العمل العربية الدكتور إبراهيم قويد أسمى عبارات التهنئة وأطيب التبريكات إلى مقام خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز بمناسبة الاحتفال بذكرى اليوم الوطني للمملكة العربية السعودية.

وأعرب الدكتور قويد في برقية بعث بها بهذه المناسبة عن أمله بأن ينعم الله عز وجل على خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وعلى المملكة العربية السعودية بالخير واليمن والازدهار.

كما ابتهل إلى المولى تعالى أن يحفظ الملك عبدالله بن عبدالعزيز ذخراً وسنداً للشعب السعودي وللامتين العربية والإسلامية لتحقيق المزيد من المكاسب والنجاحات على طريق التقدم والازدهار. وتمنى المدير العام لمنظمة العمل العربية لخادم الحرمين الشريفين دوام الصحة والسعادة مقرونة بأسمى آيات التوفيق والسداد لمواصلة رسالته السامية لما فيه خير وتقدم ونماء الشعب العربي والأمة الإسلامية.

وثمن مسؤولان مصريان الانتقال السلس والسهل للسلطة في المملكة العربية السعودية ومبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً للبلاد.

واجمعا على أن ما حدث في هذا الشأن هو مثال يجب أن يحتذى ويكشف عن سعة أفق لدى أفراد العائلة السعودية ويعكس استقراراً يشهده المملكة.

ونوها بالإنجازات إلى تحققت في المملكة في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية والاجتماعية.

وعبرا في تصريحات لوكالة الأنباء السعودية بمناسبة ذكرى اليوم الوطني الخامسة والسبعين عن تهانيهم للقيادة والشعب السعودي بهذه الذكرى الطيبة التي يخلد فيها التاريخ جهاد الملك عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - لتوحيد أطراف المملكة العربية السعودية وإشاعة الأمن وأسباب التنمية فيها من جديد.

◆ فقد أعرب وزير الدولة المصري لشؤون مجلس الشعب كمال الشاذلي عن تقديره للدور الذي تقوم به المملكة من أجل دعم العلاقات العربية - العربية بالتعاون والتنسيق مع جمهورية مصر العربية مشيراً في هذا الصدد إلى العلاقات الطيبة والمتميزة التي تربط بين القيادتين المصرية والسعودية ممثلة في خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وسمو ولي العهد الأمير سلطان بن عبدالعزيز من ناحية وفخامة الرئيس محمد حسني مبارك من ناحية أخرى.

وأكد الوزير الشاذلي على أن التعاون والتنسيق المصري - السعودي يزداد قوة يوماً بعد يوم وهو الأمر الذي من شأنه أن يساهم في الرد على المغرضين بأن العالم العربي والإسلامي يتمزق.

وايقن بأن المملكة قادرة بإذن الله على التصدي لأي محاولة للنيل منها أو تشويه صورتها.. مشيراً إلى أن المملكة استطاعت على مدى السنوات العشر الأخيرة أن توظف دخلها وثرواتها من أجل بناء اقتصاد قوي.

◆ من جهته اعتبر أحمد أبو زيد رئيس لجنة الشؤون العربية بمجلس الشعب المصري أن النهج الذي تسير عليه المملكة في سياستها الخارجية والداخلية والمعالجات الهادئة للازمات الإقليمية إنما يؤكد أن المملكة تتمتع بوزن إقليمي وإسلامي وعربي لا يختلف عليه اثنان.

واستهجن الحملات التي شنتها بعض الدوائر بهدف النيل من صورة المملكة مؤكداً أن هذه الحملات المغرضة لن تنال من صورة المملكة الناصعة والتي تتمتع بثقة واحترام كبيرين من قبل الجميع.

ورأى أن الموقف الحاسم الذي اتخذته المملكة ضد الإرهاب والفئة الضالة التي استهدفت النيل من استقرار يكشف بجلاء عن مواقف المملكة الثابتة في مواجهة الأخطار التي تهدد هذا العالم.

ولاحظ أبو زيد أن المملكة تمضي قدماً في خطة تنمية حقيقية طموحة اطلقها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وهو ما يؤكد حرص القيادة السعودية على التيسير على أبناء الشعب السعودي ورفع مستوى معيشتهم.

وعبّر عدد من البرلمانيين المصريين عن قناعتهم التامة بأن المملكة العربية السعودية تشهد الآن حالة من الاستقرار غير مسبوقة في تاريخها بسبب الانتقال السلس والسهل للحكم ومبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً على البلاد من قبل أفراد الأسرة والشعب السعودي.

ونوهوا بالخطوات والقرارات التي اصدرها خادم الحرمين الشريفين والتي جاءت على المستويين الداخلي والخارجي في وقت واحد حيث أصدر - يحفظه الله - عفواً عن الليبيين المتورطين في قضية محاولة اغتياله وهو الأمر الذي احدث ارتياحاً في الأوساط العربية والإسلامية تمهيداً لإعادة العلاقات الطبيعية بين المملكة وليبيا وتصفية أي شوائب عكرت صفو هذه العلاقات التي تصب جميعها في إطار لم الشمل العربي ووحدة الصف.

ورأوا أن قرار الملك عبدالله بن عبدالعزيز - يحفظه الله - بزيادة رواتب الموظفين بالدولة بنسبة ١٥ بالمائة هو قرار صائب استهدف رفع مستوى معيشة المواطن السعودي لا سيما مع حوث طفرة في أسعار البترول العالمية.

◆ وقال محمود الشناوي عضو مجلس الشورى رئيس مجلس إدارة صحيفة الميدان إن المملكة العربية السعودية تشهد الآن حالة من الاستقرار بسبب الانتقال السلس والسهل للحكم ومبايعة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ملكاً على البلاد من قبل أفراد الأسرة والشعب السعودي.

ولفت إلى الجهود الجبارة التي تبذلها حكومة خادم الحرمين الشريفين من أجل التيسير على ضيوف الرحمن في مواسم الحج والعمرة.. مؤكداً أن المملكة في هذا الصدد تقوم بدورها ورسالتها على أكمل وجه.

◆ من جانبه ثمّن ناجي الشهابي عضو مجلس الشورى رئيس حزب الجيل القرارات التي اصدرها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في بداية توليه الحكم والتي جاءت على المستويين الداخلي والخارجي في وقت واحد حيث أصدر - يحفظه الله - عفواً عن الليبيين المتورطين في قضية محاولة اغتياله.

وقال إن هذا الأمر أحدث ارتياحاً في الأوساط العربية والإسلامية لأن ذلك يأتي في إطار حرص الملك عبدالله - رعاه الله - على لم الشمل العربي ووحدة الصف.

وعد قرار خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله - بزيادة رواتب الموظفين بالدولة بنسبة ١٥ بالمائة قراراً صائباً استهدف رفع مستوى معيشة المواطن السعودي لا سيما مع حدوث طفرة في أسعار البترول العالمية وهو ما جعل المواطن يشعر بالانتعاشة التي حدثت في الاقتصاد السعودي نتيجة الارتفاع في أسعار النفط.

◆ وأثنى حمدين صباحي عضو مجلس الشعب على جهود حكومة خادم الحرمين الشريفين الجبارة في مجال التنمية حتى صارت المملكة العربية السعودية تقف جنباً إلى جنب مع الدول الكبرى المتقدمة نتيجة نهضتها الشاملة في كافة مناحي الحياة والقطاعات الحيوية كالصناعة والزراعة والتجارة والصحة والإسكان والمواصلات والاتصالات وغيرها.

وأكد أن المملكة ستظل دائماً بلد الأمن والأمان إلى قيام الساعة مهما حاول الماجورون زعزعة استقرارها أو حاول الباغون تشويه صورتها.. مشيراً إلى أن هؤلاء الباغين لا يريدون للمملكة خيراً أو تقدماً أو استقراراً.

◆ من جانبه أكد خالد أبو الناس عضو مجلس الشعب أن استقرار المملكة وأمنها قضية تهم كل الشعوب الإسلامية والعربية.. مؤكداً أن المملكة قادرة على التصدي للإرهاب واقتلاعه من جذوره (بإذن الله).

وقال إن حكمة القيادة السعودية هي السيد الرئيس والمباشر في نهضة المملكة ووصولها لمصاف الدول الكبرى وتبوأها مكانة كبرى سواء إقليمية أو عربية أو إسلامية.

واجمع عدد من الشخصيات الإسلامية المصرية على أن المملكة سخرت وتسخر جميع إمكاناتها المادية والمعنوية لخدمة كتاب الله الكريم وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وخدمة ضيوف الرحمن من خلال ما تقدمه من خدمات جعلت الحج والعمرة بمثابة رحلة ممتعة تتوق إليها النفوس ورأوا أن خدمة المملكة للمسلمين لا تقتصر فقط على من يتواجدوا في الأراضي المقدسة بل تعدى ذلك إلى دعم ومساعدة كل المسلمين في شتى أرجاء المعمورة ومد يد العون لكل محتاج أو من يصيبه أي ضرر.

واعتبروا مسابقة الملك عبدالعزيز الدولية لحفظ القرآن الكريم وتجويده وتفسيره نموذجاً يحتذى به لإقامة مسابقات القرآن الكريم في العالم الإسلامي مشيدين بالدور الرائد لمجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة في طباعة المصحف الشريف لأبناء المسلمين في شتى بقاع الأرض وترجمة معانيه بلغات عدة.

◆ وقال الأمين العام لرابطة الجامعات الإسلامية الدكتور جعفر عبدالسلام في تصريح لوكالة الأنباء السعودية بمناسبة اليوم الوطني إن الأمة الإسلامية تتعرض منذ زمن إلى هجمة شرسة تستهدف كتابها ودينها الحنيف من خلال تشويه وتحريف القرآن الكريم من قبل أعداء الأمة وممن يضمرون الحقد والضغينة على هذا الدين ووصف الدور السعودي من التصدي لهذه الحملة التحريضية ضد الإسلام من خلال مسارعة المملكة العربية السعودية إلى إنشاء مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف وسخرت له كافة الطاقات الفنية الحديثة والكفاءات العلمية المتخصصة رغبة منها في الحفاظ على كتاب الله وصيانته وحمايته.

◆ من جانبه قال الدكتور عبدالصبور مرزوق الأمين العام للمجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة إن المملكة العربية السعودية تبدي جهوداً لنشر الدعوة الإسلامية ومساندة المسلمين في كافة أنحاء المعمورة وهي رسالة اختصها الله سبحانه وتعالى بها وتحملها بشرف وتبذل الغالي والنفيس من أجل القيام برسالتها على أكمل وجه.

◆ من جانبه رأى رئيس جامعة الأزهر الدكتور أحمد الطيب أن خدمة المملكة للمسلمين لا تقتصر فقط على من يتواجدوا في الأراضي المقدسة في مواسم الحج والعمرة بل تعدى ذلك إلى دعم ومساندة كل المسلمين في شتى أرجاء المعمورة ومد يد العون لهم والوقوف إلى جانبهم في كل احوالهم خاصة وقت المحن والشدائد وهو ما يبرز بجلاء أصالة الشعب السعودي وإيمانه برسالته الحقيقية في نشر وإرساء تعاليم الدين الصحيحة.

◆ وتقدم رئيس اتحاد نقابات عمال فلسطين شاهر سعد بمناسبة اليوم الوطني للمملكة بالتهنئة لحكومة وشعب المملكة العربية السعودية بهذه المناسبة العظيمة على قلب كل عربي.

وقال في تصريح له بمناسبة اليوم الوطني إن المضامين المهمة التي يرمز إليها هذا اليوم للمملكة وبخاصة في ظل الإنجازات العظيمة التي حققتها منذ عهد مؤسسها وباني نهضتها الملك عبدالعزيز - طيب الله ثراه - إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود في كافة مناحي الحياة.

وأعرب عن تقديره الكبير لما قدمته المملكة ولا تزال تقدمه للشعب الفلسطيني من دعم ومساندة ووقوفها إلى جانبه في نضاله وإسهامها في العمل على استرجاع حقوقه المشروعة وجهود خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز لدعم القضايا العادلة للامتين العربية والإسلامية وخاصة القضية الفلسطينية التي حظيت بالاهتمام الكبير في كافة المحافل الدولية.

وأعرب عن تقديره للمساعدات المقدمة للعمال الفلسطينيين عبر اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني التي يشرف عليها صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية والتي شملت تقديم مساعدات عاجلة وكفالة عمال وأسر شهداء عمال متمنياً أن يحفظ الله المملكة العربية السعودية حكومة وشعباً وأن يوفق الله قادتها لما فيه الخير.

◆ وهنأ الدكتور نعيم أبو الحمص وزير التربية والتعليم العالي الفلسطيني المملكة العربية السعودية بقيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وصاحب السمو الملكي الأمير سلطان بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران والمفتش العام وصاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية السعودي المشرف العام على اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني وشعب المملكة الشقيق بمناسبة اليوم الوطني للمملكة.

واستعرض وزير التعليم الفلسطيني مواقف المملكة تجاه الشعب الفلسطيني وخاصة بالناحية التعليمية ودعم الطالب الفلسطيني والدعم السخي الذي نفذته حكومة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز ويعتبر دوراً رائداً ومميزاً واستراتيجية اتبعها قادة المملكة في التعامل مع الظروف التي يمر بها الشعب الفلسطيني. وأشار أبو الحمص إلى دور اللجنة السعودية لإغاثة الشعب الفلسطيني التي يشرف عليها صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وبتوجيه من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز في دعم الجامعات الفلسطينية والمنحة السعودية المقدمة للطلاب.. مما مكن أعداداً كبيرة منهم وخاصة الأكثر احتياجاً على إكمال دراساتهم من خلال تحمل اللجنة السعودية نسبة ٧٥ في المائة من الرسوم الدراسية مما ينعكس ايجابياً على الجامعات والكليات في ضمان استمرار برامجها التعليمية من خلال تحصيلها للرسوم الدراسية من الطلاب بجانب ما خصصته من دعم لمشاريع وبرامج هذه الجامعات.

وأعرب عدد من الشخصيات التونسية عن خالص التهنئة للمملكة قيادة وشعباً بمناسبة اليوم الوطني ونوهوا بما تحقق للشعب السعودي منذ تأسيس المملكة على يد الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود من تقدم ورقي وازدهار توالى على أيدي أبنائه البررةمن بعده وصولاً إلى عهد خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز.

وتوقفوا عند النهضة الشاملة التي تشهدها المملكة والازدهار الحضاري والاجتماعي بمختلف مظاهره والاستقرار الأمني والرعاية الموصولة للحرمين الشريفين ودعم القضايا الإسلامية مما بوأ المملكة مكانة مرموقة على الصعيدين العربي والإسلامي إلى جانب ما تحظى به قضايا الأمة العربية والعمل العربي المشترك من احترام وتقدير فضلاً عن العمل الخليجي المشترك من رعاية متواصلة.

◆ الشيخ الدكتور مختار السلامي المفتي السابق للجمهورية التونسية أعرب عن سعادته بهذه المناسبة ليتجدد معها الحدث الكبير الذي رأى أنه كان له تأثيره البالغ في الجزيرة العربية أولاً وفي العالم الإسلامي كله منوهاً بما تميز به الملك عبدالعزيز - رحمه الله - من رؤية واضحة وذكاء بالغ وشجاعة مكنته بتوفيق من الله من توحيد الجزيرة العربية توحيداً خرج بها من الحياة القبلية إلى الوحدة والتضامن وتكوين النسيج الملتحم وكان من آثار ذلك أن اطمأن كل ساكن على حياته وعلى ماله وعلى قيمته الذاتية وبات الأمن في المملكة فريداً في العالم.

◆ من جانبه هنأ المؤرخ والأديب التونسي الحبيب شيبوب الشعب السعودي باليوم الوطني للمملكة قائلاً: إن سجل المملكة العربية السعودية زاخر بالبطولة حافل بعظائم الأعمال التي تقترن باسم مؤسسها الملك عبدالعزيز عليه رحمة الله.

وأضاف أن هذه المملكة الناهضة التي قامت في قلب الصحراء بفضل جهوده وجهود أبنائه المتصلة اشاعت في انحائها روح النشاط والحيوية والعمران والمعرفة ووجوه الإصلاح والتعمير في شتى ميادين الحياة وهو ما من شأنه أن يؤتي حياة كريمة لأبنائها تقوم على العزم والإيمان.

وتوقف عند مؤازرة المملكة العربية السعودية لكل البلاد العربية والإسلامية حيث تمد لها يد العون ولا تبخل عليها بما هو ممكن وواجب وقال إن جهود المملكة في خدمة العروبة والإسلام تحدثت عنها مواقفها الرائعة في مختلف القضايا المهمة وهي مواقف يعرفها القاصي والداني، وهي إن دلت على شيء فإنما تدل على الاستمساك بالوعد والنهج الواضح والمبادرة بلا مداورة ولا مناورة.

◆ ونوه الأستاذ الجامعي والأديب التونسي الدكتور محمود طرشونة من جانبه بالنهضة الثقافية السعودية وقال: لقد واكبت التحول الكبير الذي نال الحياة الثقافية في السنوات الأخيرة في المملكة وقد لاحظت أن الأخذ بالإبداع الثقافي يمكن من اللحاق بركب الحضارة العالمية دون التفريط في الخصوصية الثقافية وما بنيت عليه الهوية العربية موضحاً أن الثقافة العربية في المملكة العربية السعودية تسعى إلى دعم مكاسب النهضة الراهنة دون السقوط في فخاخ العولمة والذوبان في الثقافات السائدة والغازية.